Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

Chad issue and the Libyan-Chadian conflict 1976-1992 within the framework of the Organization of African Unity

[1] Researcher Ruweida A. Aswad [2] Prof. Dr. Abdilsattar J. Abid
[1] University of Anbar - College of Education for Humanities
[2] University of Anbar - College of Education for Humanities

Abstract:
Chad has suffered from a continuous spiral of conflicts and conflicts that posed a major threat to its internal stability in particular and the African region in general, and one of the most important causes of the civil war was the control of the southern part of the capabilities of government and the exclusion of the northern part, which represents the majority in the country

The conflict befell libya when Libya annexed the Uzo strip to its territory in 1976, and Libyan President Moamer Gadhafi took control of the strip without going into the conflict to protect Libya's security and remote interference in the affairs of the security sector. In its meetings, the OAU failed to resolve the Chad issue because each side maintained its position as well as international positions in its support for both sides of the conflict based on its interests, which further complicated the problem and the lack of a solution

1: Email:
Rou19h6002@uoanbar.edu.iq
2: Email
ed.abdul-sattarjaijer@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0001-7153-0787

10.37653/juah.2023.178957
Submitted: 12/02/2022
Accepted: 18/04/2022
Published: 01/06/2023
Keywords:
Chad
African unity
Conflicts
Gadhafi
Hissène Habré.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قضية تشاد والنزاع الليبي التشادي١٩٧٦-١٩٩٢م في اطار منظمة الوحدة الافريقية

[١] الباحثة رويدة عبدالرحيم اسود [٢] أ.د. عبد الستار جعيجر عبد

[١] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

[٢] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

عانت تشاد من دوامة مستمرة من النزاعات والصراعات التي شكلت خطراً كبيراً على استقرارها الداخلي بشكل خاص والمنطقة الافريقية بشكل عام ،وكان من اهم اسباب الحرب الاهلية هو سيطرة القسم الجنوبي علة مقدرات الحكم واستبعاد القسم الشمالي والذين يمثلون الاغلبية في البلاد

وصل النزاع اشده عندما ضمت ليبيا شريط اوزو الى اراضيها عام ١٩٧٦،وقام الرئيس الليبي معمر القذافي بالسيطرة على الشريط من دون الخوض في النزاع لحماية امن ليبيا والتدخل عن بعد في شؤون تشلد الامنية وكان رد فعل الرئيس التشادي فليكس مالوم هو قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا وعرض القضية على مجلس الامن الدولي، حاولت منظمة الوحدة الافريقية من التوصل الى حل قضية تشاد وعملت تشاد مفاوضات مع اللجان التابعة للمنظمة في ٥ايلول ١٩٧٦ لكن دون جدوى ،كما لم تتوصل منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعاتها الى حل لقضية تشاد ،ذلك لتمسك كل طرف بموقفة فضلاً عن المواقف الدولية في دعمها لطرفي النزاع بناء على مصالحها والتي زادت من تعقيد المشكلة وعدم ايجاد حل لها.

الكلمات المفتاحية: تشاد، الوحدة الافريقية، نزاعات، القذافي، حسين حبري

المقدمة:

حصلت تشاد على استقلالها من الاستعمار الفرنسي عام ١٩٦٠، واصبح فرانسوا تمبلباي اول رئيس لتشاد، وقام بحل كل الاحزاب والحركات المقارنة له، وتعد الفترة ما بين عامي ١٩٧٦–١٩٨٦ ذروة النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد، اذ ادعت ليبيا ان شريط اوز اقتطعته فرنسا من اراضيها وضمته الى تشاد بينما اعتبرته تشاد شريطا تابع لها، وعلى اثر ذلك قامت القوات الليبية باحتلال شريط اوزو ثم احتلت العامة التشادية انجامينا عام ١٩٨١، ذلك تحت مسمى تحقيق وحدة بين ليبيا وتشاد فقامت ليبيا بدعم بعض حركات التحرر

استجابة لبعض فصائل جبهة التحرير الوطني، كما ان ضعف الحكومة المركزية في تشاد وفتح المجال امام جبهة التحرير الوطني للسيطرة على الحكم الذي زاد من الانقسامات واستمرار النزاع بين ليبيا وتشاد، اذ يدور النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول انتزاع الحكم والسيطرة على المنطقة الحدودية المتمثلة بشريط اوزو، والذي يعد اهم منطقة بين البلدين، وتدخلت الجزائر في اطار منظمة الوحدة الافريقية بالعمل على تسوية الخلافات بين ليبيا وتشاد، اذ شكلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة مخصصة لحل النزاع بين البلدين وتكونت اللجنة من (الجزائر، والغابون، موزمبيق، نيجيريا، السنغال، الكاميرون) كما عقدت منظمة الوحدة الافريقية عدة مؤتمرات ناقشت فيه قضية تشاد، بالإضافة الى محاولة الجزار بحل النزاع بالطرق السلمية.

قضية تشاد والنزاع الليبي التشادي١٩٧٦-١٩٩٢ في اطار منظمة الوحدة الافريقية

تقع تشاد في وسط افريقيا وتشغل مساحة واسعة تزيد عن مليون وربع من الكيلومترات المربعة (١,٢٨٤,٠٠٠ كم٢) تحدها من الشمال ومن الشرق السودان وهي اطول حدود لها، واما باقي الجهات فتحدها دولاً افريقية عدة منها النيجر ونيجيريا، والكاميرون من الغرب وجمهورية افريقيا الوسطى من الجنوب [١].

تنقسم تشاد الى اثنان واربعون منطقة، منطقة صحراوية في الشمال ومنطقة الساحل القاحلة في الوسط، ومنطقة السافانا والتي تعد اكثر خصوبة وتقع في الجنوب، وتعد بحيرة تشاد اكبر الاراضي الرطبة في تشاد وثاني اكبر منطقة رطبة في افريقيا، كما تعد العاصمة انجامينا اكبر مدينة في تشاد [٢]. تتحدث تشاد اللغات العربية والفرنسية وهي مزيج من

(١)شاكر، محمود، تشاد، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٧٢)، ١٩؛ رفلة، فيليب، الجغرافية السياسية لأفريقيا، (القاهرة، ١٩٦٦)، ٥٢٩.

(٢)الماحي، عبدالرحمن عمر، تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال (١٨٩٤-١٩٦٠)، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨٢)، ١٢-١٣؛ زيدان، فؤاد، تشاد الفرصة الضائعة، ط١، (طرابلس: منشورات النشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢)، ١٢.

مجاميع عرفية ولغوية مختلفة، تنتشر فيها الديانة الاسلامية بنسبة (٥٥%) وتليها الديانة المسيحية بنسبة (٤٠%) [٣].

وتعد دولة تشاد حارة بوجه عام ولكن ترافق هذه الحرارة رطوبة في الجنوب وتتناقص تدريجياً نحو الشمال حتى تصل الى المنطقة الجافة في الصحراء وليس هناك رياح بحرية تعدل ذلك الجفاف، لان رياحها دائماً شمالية شرقية جافة وتهب من القارة فلا تحمل معها الا الرمال التي استطاعت ان تقطع البحيرة [٤].

تصنف تشاد في قائمة الدولة الاكثر فقراً في العالم، اذ ينخفض دخل الفرد فيها الى ما دون ٢٠٠ دولار في السنة ولا يرجع ذلك فقط الى ان الصحراء الافريقية الكبرى القاحلة تغطي حوالي ثلاثة ارباع البلاد وفي المقابل هناك مساحة واسعة تصل الى حوالي ٤٠٠ الف كيلو متر مربع، تعد اخصب اراضي افريقيا [٥].

تعد تشاد بلداً متخلفاً، ويعتمد على المعونات الفرنسية لسد عجزها وتموين بعض مشاريعها، واهم نشاط للسكان هو الزراعة التي لا تزال بدائية، اذ لم تدخلها الاساليب الزراعية الحديثة، كما تعتمد على تربية الماشية وصيد الاسماك، وتشتهر بزراعة القطن والرز الى جانب الذرة والفول السوداني والحنطة والموز والكاكاو، فضلاً عن وجود الثروة المعدنية فيها وتشير الدلائل الى ظهور البترول فيها ومعدن الاورانيوم بكثرة [٦].

اعلنت فرنسا عام ١٩٠٠ ان تشاد منطقة عسكرية تابعة لها، وبعد ان اكملت سيطرتها على البلاد شكلت فرنسا عام ١٩١٥ اول حكومة مدنية لتسيير شؤون المستعمرة وتنظيم النهب الاستعماري وتعميق جذوره، اذ قام الفرنسيون عام ١٩٢٥ بتوزيع الاراضي الصالحة للزراعة على الفلاحين بعد تقسيمها الى قطع صغيرة تمهيداً للبدء بزراعة القطن لتأمين حاجات مصانع النسيج الفرنسية [٧].

---

(٣) مجلة جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، العدد (٤)، الجزائر، ١٩٣٣، ٢٧٧؛ مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد (١١٧)، نيسان، ٢٠٠١، ٢٠؛ وايدنر، دونالد، تاريخ افريقيا جنوب الصحراء، (مترجم): راشد البراوي، (القاهرة: مكتبة الراعي العربي، ١٩٦٥)، ٤٣.

(٤)شاكر، تشاد، ٢٥.

(٥)زيدان، تشاد الفرصة الضائعة، ١١-١٢.

(٦)شاكر، تشاد، ٦٣-٦٤.

(٧)زيدان، تشاد الفرصة الضائعة، ١٨.

بعد نهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) احتلت فرنسا تشاد، وتولت حراسة حدودها منذ ذلك التاريخ [٨]، وفي عام ١٩٣٥ قامت فرنسا بتوقيع معاهدة روما لافال موسوليني، تم بمقتضاها تنازل فرنسا لإيطاليا عن شريط اوزو [٩]، لهذا ادعت ليبيا ان الاقليم اصبح تابعاً لها، بوصفها مستعمرة ايطالية، الا ان هذا المشروع اخفق وذلك لعدم التوقيع على الوثائق الخاصة بالمعاهدة بين الطرفين، ورفض البرلمان الايطالي التصديق على بنود المعاهدة لأنه لا يريد التنازل عن مواقعه في افريقيا مقابل هذا الشريط [١٠].

بدأت رياح التحرير تهب عنيفة على القارة الاوربية، قادمة من مصر والجزائر، على اثرها شعر الاستعمار الفرنسي بضراوة الصراع في افريقيا فلجأت فرنسا الى قطع السباق التاريخي المحتمل ومنح مستعمراتها في وسط وغرب افريقيا حكماً ذاتياً عام ١٩٥٨، وبذلك بدأت حقبة جديدة من تاريخ هذه المنطقة من العالم وحلت القوى الاجتماعية والاقتصادية المحلية التي زرعها الاستعمار خلال مدة طويلة من العمل الدؤوب اذ عمل على تأمين مصالحه الاقتصادية والاستراتيجية في هذه البلدان [١١].

حصلت تشاد على استقلالها عام ١٩٦٠، واصبح فرانسو تمبلباي fransu timbibay [١٢] على رأس السلطة مستعيناً بالفرنسيين وبحزبه التقدمي التشادي، ولم يلبث

(٨) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٦٣٨٦، ١٩/تشرين الثاني/١٩٨٧.

(٩) هي منطقة تقع في شمال تشاد على حدود ليبيا، يبلغ طولها ستمائة ميلا ويمتد جنوبا نحو ١٠٠ كيلو متر، وهي منطقة غنية باليورانيوم والمغنيس، التي كانت سبباً في النزاع بين تشاد وليبيا. ينظر: جاكو، محمد شريف، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا-قضية اوزو من ١٩٦٠-١٩٩٠، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨)، ٢٥.

(١٠)راشد، صابون محمد، تشاد وعلاقاتها بالدول العربية، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣)، ٥٦.

(١١)موسى، عايدة العزب، تشاد بين الوحدة والتمزق، (بيروت: دار المستقبل العربي، ١٩٨٨)، ٦٢.

(١٢) فرانسو تمبلباي: ولد عام ١٩١٨ في جنوب تشاد، وهو مسيحي الاصل ينتمي الى قبيلة ساراكان، وهو اول رئيس لتشاد بعد استقلالها عام ١٩٦٠ عن الاستعمار الفرنسي، ولعب دوراً كبيراً في الحياة السياسية اذ شهد عهده اضطرابات سياسية، وقام بعقد معاهدة مع ليبيا عام ١٩٧٢ ثم اقر بأحقيتها بشريط اوزو، اغتيل عام ١٩٧٥ بعد انقلاب عسكري ضده قام به حسين صبري وفلكس مالوم. ينظر: جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ٣١.

توملياي طويلاً حتى اصبح اول رئيس للجمهورية في تشاد عام ١٩٦٢، فقام بحل كل الاحزاب والحركات السياسية المناوئة له [١٣].

عندما حصلت تشاد على استقلالها انشئت الجمهورية الاولى على اساس التعددية الحزبية، بيد انها سريعا ما وضعت حداً لهذا النوع من النظام السياسي وقامت بفرض نظام الحزب الواحد الذي بدوره قام بقمع الانتفاضة القائمة ضد هذه الجمهورية التي قامت في وسط البلاد عام ١٩٦٥، وقد بدأت حركات التمرد والاضطرابات الاولى في تلك المدة وترسخت بعد ذلك كشكل من اشكال التعبير السياسي [١٤].

تحرك الشعب التشادي لمواجهة حكم تملباي ونظامه المدعوم من قبل فرنسا اذ قامت الاخيرة بدعم عسكري لإنقاذ حكومة تملباي ولكنها لم تنجح في كبح جماح الثورة الشعبية .[١٥]

شعرت فرنسا ان وجود تمبلباي اصبح يهدد كل مصالحها في تشاد فدبرت له عام ١٩٧٥ انقلاباً بقيادة فيلـــكس مالوم filiks maium [١٦] ثم تحالف معه حسين حبري[١٧] الذي خان الثورة واستأثر برئاسة الوزراء، ولكنه تمرد على فيليكس مالوم وساهم بالإطاحة به بمعاونة الفرنسيين ايضا [١٨].

---

(١٣) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد (٦٣٨٦)، ١٩/تشرين الثاني/١٩٨٧.

(١٤) الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الخامسة، تقرير وطني مقدم وفقا للفقرة ١٥ (أ) عن مرفق قرار مجلس حقوق الانسان، ١/٥، جنيف ٤/٥، ايار، ٢٠٠٩، ٣.

(١٥)زيدان، تشاد الفرصة الضائعة، ٢٨.

(١٦) فيليكس مالوم: ولد عام ١٩٣٢ في جنوب تشاد وهو احد اعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي، التحق بالجيش الفرنسي عام ١٩٥٠، ثم تولى منصب رئيس هيئة اركان الجيش عام ١٩٧٣، نجح بالانقلاب الذي قاده ضد الرئيس تملباي بمساعدة الفرنسيين عام ١٩٧٥، استقال من الحكم نتيجة للخلافات في تشاد والحرب الاهلية المدعومة من الخارج. ينظر: جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ٤٧.

(١٧) حسين حبري: ولد في ١٣ اب ١٩٤٢، في مدينة مايا بشمال تشاد، وهو سياسي تشادي، اصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٧٨ ليحل محل فليكس معلوم، ثم قام بانقلاب ٧ حزيران ١٩٨٢ واطاح بالرئيس غولوني عويدي واصبح رئيساً للبلاد وزعيم القوات المسلحة الشمالية، كما قام بإلغاء منصب رئيس الوزراء، ونفي حسين صبري عام ١٩٩٠ الى السنغال وهناك تم القاء القبض عليه ومحاكمته بالسجن المؤبد. ينظر: زيدان، تشاد الفرصة الضائعة، ٣٨-٣٩ .

(١٨)جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ص٤٧.

شهدت العلاقات الليبية–التشادية توتر وصراع نتج عنه سعي كل من الطرفين لتشكيل تحالف مهم في المنطقة ولم تمنع العلاقة الودية بين كل من ليبيا وتشاد ولاسيما خلال مدة حكم الرئيس التشادي حسين حبري، من الحد من التوتر اذ امتازت العلاقات بالنزاعات المعادية والتدخلات العسكرية [١٩].

بعد زوال النظام الملكي في ليبيا اثر الانقلاب الذي قام به معمر القذافي [٢٠] عام ١٩٦٩ واعلانه الجمهورية الليبية، رحبت الحكومة التشادية بالتغيير واعلنت عن استعدادها الى اقامة علاقات دبلوماسية مع ليبيا لكن القذافي رفض ذلك وقام بمنح تسهيلات ودعم للثورة التشادية المعارضة التي تقودها جبهة فرولينا [٢١] ضد حكومة تشاد، مما ادى ذلك الى تفجير ازمة سياسية بين البلدين لاسيما بعدما استطاعت هذه الجبهة من الاستيلاء على مركز اوزو وطرد القوات التشادية في ٥ اذار ١٩٧٠، وفي عام ١٩٧١ اتهمت الحكومة التشادية ليبيا بتدبير محاولة انقلاب عسكري ضد نظامها وقطعت العلاقات الدبلوماسية معها [٢٢].

سعت ليبيا في سبعينيات القرن الماضي لفرض نفوذها العسكري والسياسي على تشاد اذ قام الجيش الليبي بمساعدة قوات المتمردين على الحكم في تشاد باحتلال اجزاء في شمال تشاد وثم وضعت يدها على شريط اوزر منذ عام ١٩٧٣، واستخدمت ليبيا قبائل تشادية في

(19)Meerpohl, meike, Libya, chad and sudan–an Ambiguous Triangle, zentrum p–ur mittelmeerstudien, (ruhr universitat Bochum, 2013), 3.

(٢٠) معمر القذافي: ولد في قرية جهنم في مدينة سرت وهو من اسرة بدوية ارسله والده الى سرت واكمل تعليمه فيها عام ١٩٥٦، ثم انتقل الى مدينة مبها في الجنوب، ثم اكمل الثانوية في مدينة مصراتة، اسس القذافي عام ١٩٦٤ اللجنة المركزية للضباط الاحرار، وفي عام ١٩٦٥ اصبح القذافي ضابطا في وحدة الاتصالات في الجيش الليبي، اطاح القذافي بالنظام الملكي عام ١٩٦٩ واعلن عن جمهورية ليبيا. ينظر: احميدة، علي عبداللطيف، الاصوات المهمشة: الخضوع والعصيان في ليبيا اثناء الاستعمار وبعده، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩)، ١٣٧.

(٢١) جبهة فرولينا: جمعية وطنية معارضة للحكومة التشادية تأسست في مدينة نيالا فرب السودان في ٢٢ حزيران ١٩٦٦، ولعب ابراهيم ياتشا ومناصروه دوراً رئيسياً في تكوين تلك الجبهة. ينظر: النجاري، عبدالله الجعلي، حدود السودان الغربية مع تشاد وافريقيا الوسطى وليبيا، (الدوحة: الشركة العامة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ٩٨.

(22) Wright, john, Libya, chad and central sahara, (London: C.Hurst. co, 1989), 129

منطقة دارفور لشن الهجمات على تشاد، وقام الرئيس التشادي حسين صبري من جهته باحكام السيطرة على تشاد الجنوبية ذلك بدعم عسكري من فرنسا، والولايات المتحدة الامريكية، والمملكة العربية السعودية، ومصر لمواجهة التوسع الليبي [٢٣].

عد احتلال ليبيا لشريط اوزو انتهاكاً للقانون الدولي الذي ينص على عدم المساس بالحدود المصادق عليها في المادة الثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية [٢٤].

وصل النزاع بين ليبيا وتشاد اشده عندما ضمت ليبيا شريط اوزو الى اراضيها في عام ١٩٧٦ وقام الرئيس الليبي معمر القذافي بالسيطرة على الشريط من دون الخوض في النزاع لحماية امن ليبيا والتدخل عن بعد في شؤون تشاد الامنية [٢٥].

كان رد فعل الرئيس التشادي فيليكس مالوم من التدخلات الليبية هو قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا وعرض القضية على مجلس الامن [٢٦].

كان في تشاد مجموعتين من القوات المسلحة في وقت واحد القوات المسلحة التابعة لرئيس وزراء تشاد حسين صبري والقوات المسلحة التابعة للرئيس فيلكس مالوم، بسبب اندلاع معركة انجامينا والتي ادت الى انهيار القوات المسلحة وصمود السلطة في الشمال الا ان في عام ١٩٧٩ اندلع اشتباك بين قوات حسين صبري وفيلكس مالوم واشتدت وتيرته عندما دخل رجال غوكوني عويديghwkwni [٢٧] الى انجامينا وانحازوا الى جانب قوات حسين صبري[٢٨].

---

(٢٣) النجاري، حدود السودان الغربية، ١١٢.

(٢٤)صالح، عزالدين موسى، النزاع الحدودي الليبي التشادي (١٩٧٣-١٩٩٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ، كلية الآداب والعلوم، (جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٧)، ٢٣.

(٢٥)ليال، احمد، حرب تشاد وليبيا،(٢٠١٤)، ٢؛ ينظر الرابط : htt\\mawdoo3.com ؛ المختار، بدوي الدسوقي، النزاع الليبي التشادي على اوزو، (القاهرة: معهد البحوث العربية، ١٩٩٣)، ٨٦.

(٢٦)موسى، النزاع الحدودي الليبي التشادي، ٣٤.

(٢٧) غوكوني: ولد عام ١٩٤٤ ينتمي الى قبيلة القرعان، دخل السياسة في الستينات وعارض حكم تمبلباي، وتولى منصب رئيس الوزراء عام ١٩٧٥، دخل حرب اهلية مع المعارضة المدعومة من فرنسا وفي عام ١٩٧٩ تولى رئاسة تشاد بعد استقالة فليكس مالوم وفي عام ١٩٨٢ دخلت حكومة حسين صبري الى انجامينا بدعم من فرنسا وامريكيا خرج غوكوني على اثرها الى المنفى، قاد الحرب في تشاد بدعم من ليبيا حتى عام ١٩٨٦ وبعد خلافه مع القذافي حاولت القوات الليبية اغتياله فاعلن انضمام اتباعه الى حسين صبري وتوحدوا

عانت تشاد من دوامة مستمرة من النزاعات والصراعات والتي شكلت خطراً كبيراً على استقرارها الداخلي بشكل خاص والمنطقة الافريقية بشكل عام، في ظل وجود العديد من الازمات السياسية الداخلية، ثم احتلال ليبيا لشريط اوزو، الامر الذي اثار حفيظة الشعب التشادي ضد هذا الاحتلال [٢٩].

كانت طموحات القذافي بضم شريط اوزو الى ارضه لأسباب ثقافية وعرقية وتاريخية، اذ كان هدفه الاول هو حماية البربر والعرب الذين يسكنون في هذا الاقليم، وعد القذافي ان ضم اقليم اوزو الى الاراضي الليبية هو انها بالأساس جزءاً من الاراضي الليبية منذ عهد الامبراطورية العثمانية حتى الحكم الايطالي لليبيا من اجل فرض سيطرتها عليه وقامت ليبيا ايضاً بمنح السكان بطاقات تعريفية لهم على اعتبار انهم مواطنين ليبيين [٣٠].

لم تقف تشاد مكتوفة الايدي من جراء التدخلات الليبية فقام الجيش التشادي بتوجيه ضربة قوية ضد القذافي اذ شنت هجوم مفاجئ على اكبر القواعد الجوية في ليبيا جنوب البلاد اذ اجتاحت ما يقارب ١٠٠كم من الاراضي الليبية على متن الشاحنات فقطعت حقول الالغام المزروعة، ونتج عن هذا الهجوم خسائر كبيرة في الجيش الليبي [٣١].

توترت العلاقات بين ليبيا وتشاد في عهد الرئيس فلكس مالوم الذي جاء للحكم في ١٣ نيسان ١٩٧٥، والذي كان حازماً على ارجاع اقليم اوزو التشادي الذي منحه الرئيس تمبلباي Tombalbaye [٣٢] الى ليبيا [٣٣].

في القتال ضد القوات الليبية المسيطرة على شمال تشاد. ينظر: ظاهر، ابراهيم محمد، التطورات السياسية في تشاد ١٩٦٠-١٩٩٠، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١)، ٧٣-٨٠.

(28) sharqich, I,Reconstru cting libyas stability through national recon ciliation, Analysis paper , 13 rook ings, doha center, 2013, p10.

(٢٩) عز الدين موسى، النزاع الحدودي الليبي التشادي، ٣١.

(٣٠) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٦٣، ١٥/تموز/١٩٨٣.

(٣١) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٦٣، ١٥/تموز/١٩٨٣.

(٣٢) تمبلباي: ولد عام ١٩١٨، في جنوب تشاد من قبيلة ساراكان ، وهو مسيحي الاصل،ويعد اول رئيس لتشاد بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي في ١١ اب ١٩٦٠،اصبح ناشطاً في اتحاد العمال، لعب دوراً كبيراً في الحياة السياسية في تشاد من خلال عقد معاهدة مع ليبيا عام ١٩٧٢، واقر باحقية ليبيا بمنطقة اوزو، قتل عام ١٩٧٥ بعد انقلاب عسكري ضده بقيادة حسين حبري وفليكس مالوم ودخلت البلاد بعده بحرب اهلية، توفي عام١٩٧٥. ينظر: جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ٣١.

حاولت ليبيا احتلال مناطق اخرى علاوة على شريط اوزو وفي عام ١٩٧٦ ونشرت خرائط استناداً على معاهدة روما لافال موسوليني عام ١٩٣٥، وطالبت بمناطق اخرى تتبع كلاً من الجزائر والنيجر [٣٤].

كانت الجزائر حتى قبل ان تصبح دولة مستقلة وفي ظل الثورة التحريرية تنبذ استعمال القوة، وتدعوا الى التعاون وحل النزاعات بالطرق السلمية سواء في اطار التفاوض المباشر او في اطار المنظمات الاقليمية او اللجوء الى القضاء او التحكيم او المنظمات العالمية، ولكي تبقى هذه العلاقات متماسكة في اطار التعاون المتبادل بين الدول فقد ساهمت الجزائر عن طريق دبلوماسيتها الحديثة في حل واحتواء الكثير من النزاعات الدولية [٣٥]، اذ ان الحكومة الجزائرية تمسكت بمبادئ الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية التي تنتمي اليها، كمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية [٣٦]، كما ان الجزائر بقيت تحافظ على طابع الحياد حيال كل النزاعات والازمات الدولية، ما لم يتعلق ذلك بحركة التحرر، وهذا ما اكسبها هيبة وسمعة طيبة في العالم وجعل وساطتها تقبل من اطراف الصراع الذين قدمت وساطتها بينهم فقد عرضت الجزائر وساطتها لحل نزاعات وخلافات عربية وقبلت وساطتها وتوجت بحل النزاعات والخلافات بين كل من ليبيا وتونس وبين مصر وليبيا وبين الفصائل الفلسطينية، كما نجحت في تسوية النزاع بين العراق وايران، فضلاً عن وساطتها في القرن الافريقي ودعمها للحركة الارتيرية باعتبارها حركة تحررية[٣٧].

دور المنظمة في حل النزاع:

(٣٣) جريدة العراق، (بغداد)، العدد ٢٢٤٢، ٥/كانون الاول/١٩٨٣.

(٣٤) جريدة التضامن، (فرنسا)، العدد ٧٤، ١٨/ايلول/١٩٨٤.

(٣٥)لحلوح، بلقاسم، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون، (جامعة البليده، ٢٠٠٤)، ٥٥.

(٣٦)قجالي، محمد، ضبط الحدود الاقليمية ومبدأ حسن الجوار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون، (جامعة الجزائر، ١٩٩٠)، ١٧٢.

(٣٧) سليم الغايب، المصدر السابق، ٤١.

حاولت تشاد التوصل الى تسوية سلمية، اذ عملت بمفاوضات مع اللجان التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في ٥ ايلول ١٩٧٦ لكن دون جدوى، وارسلت تشاد بعثة برئاسة العقيد ماري جيمي الى طرابلس لمناقشة احتلال ليبيا لإقليم اوزو [٣٨].

جرت مفاوضات في انجامينا للفترة من ١٣-٢٧ حزيران ١٩٧٧، بين ليبيا وتشاد، ترأس الوفد الليبي احمد الاطرس نائب وكيل وزارة الشؤون الفنية ورئيس الوفد التشادي ملماي يوسف وكيل وزير الخارجية والتعاون، نفي الوفد الليبي وجود مشكلة حول اقليم اوزو مصراً على ان الاقليم جزء من الاراضي الليبية ولا يجوز مناقشة الموضوع مما ادى الى وصول المفاوضات الى طريق مسدود [٣٩].

عرض الموضوع مرة اخرى على منظمة الوحدة الافريقية وعقد مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في ليبرفيل عام ١٩٧٧، قدم خلاله فلكس مالوم عرضاً وافياً مدعماً بالمستندات القانونية الدولية عن مشكلة احتلال ليبيا لإقليم اوزو [٤٠]، تضمنت تلك المستندات، احترام الحدود القائمة عند حصولها على الاستقلال واحترام سيادة كل دولة وحقها في ممارسة وجودها واستقلالها، واصدر المؤتمر قراراً بتشكيل لجنة خاصة بالنزاع برئاسة الرئيس الغابوني عمر بونغو[٤١] بوصفه رئيس الدورة المنعقدة للمنظمة آنذاك، وعضوية كل من الجزائر والكاميرون، نيجيريا، السنغال، موزمبيق [٤٢].

---

(٣٨) جريدة الحياة، (لندن)، العدد ٢٦/حزيران/١٩٩٣.

(٣٩) جريدة السياسة، (الكويت)، العدد ٦٧٢٨، ١/ايار/١٩٨٧.

(٤٠) جريدة الجمهورية، (القاهرة)، العدد ٥٤٨٨، ٢٥/شباط/١٩٨٨.

(٤١) عمر بونغو: ولد عام ١٩٣٥ بمقاطعة هاوت اوغو جنوب شرق الغابون اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في برازافيل ثم التحق بالكلية العسكرية فتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم في سلاح الجو، وهو رئيس الغابون ورئيس البرت بيرنارد بونجو، ويعد من اقدم الحكام في السلطة في العالم، اذ انه تولى الحكم منذ عام ١٩٦٧ الى ٢٠٠٩، خلفاً للرئيس السابق ليوامبا، اعتنق الاسلام عام ١٩٧٣، وغير اسمه الى عمر، واصبح رئيس الحزب الديمقراطي الغابوني، وهو الحزب الذي حكم البلاد حتى عام ١٩٩٠، واجهة معارضة قوية ابان التسعينات الا انه تمكن من توطيد السلطة له، توفي في برشلونة عام ٢٠٠٩. ينظر: البيطار، فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠١٣)، ١٠٨٧.

(٤٢)المختارة، بدوي الدسوقي، النزاع التشادي الليبي على اوزو، (القاهرة: معهد البحوث العربية، ١٩٩٣)، ٩٠.

رفضت ليبيا هذه اللجنة وطلبت من منظمة الوحدة الافريقية عدم الاعتراف بهما مدعية ان شريط اوزو تابع الى ليبيا بموجب اتفاقية روما لافال موسوليني عام ١٩٣٥، ادى ذلك الى استقالة عمر بونغو من منصبه محملاً ليبيا اخفاق مهمة اللجنة بسبب عدم مشاركتها في اعمال اللجنة سواء على مستوى الوزراء ام الرؤساء(٤٣).

في نهاية عام ١٩٧٧تم تشكيل لجنة مخصصة لحل النزاع بين تشاد وليبيا من قبل المنظمة وتكونت اللجنة من الغابون، الجزائر، الموزمبيق، نيجيريا، السنغال، الكاميرون، وبعد التهم التي وجهها النظام التشادي بقيادة الرئيس فليكس مالوم ضد ليبيا جراء دعمها للفرولينات وبالرغم من وجود الحرب الاهلية في تشاد منذ ١٢ عام الا ان حكومة تشاد كانت تصر على موقفها الداعي لتدخل منظمة الوحدة الافريقية في انهاء الحرب التي كانت تخوضها مع ليبيا، واكد مالوم ان ذلك مسموح به دستورياً في حالة زيادة حدة الصراعات بين الدول، واثمرت جهود اللجنة المتخصصة في حل النزاع عن توقيع اول اتفاقية لوقف اطلاق النار بين الطرفين في ٢٧ اذار ١٩٧٨، الا انه لم يسري تطبيق هذه الاتفاقية من قبل اي من الطرفين(٤٤).

بدأ النزاع في تشاد منذ عام ١٩٦٥، الا انه لم يتطرق الى مسألة النزاع التشادي الليبي في منظمة الوحدة الافريقية، كانت ردود الفعل الاقليمية والدولية متفاوتة، اذ قامت العديد من الدول العربية والغربية بالوقوف بجانب اطراف الصراع وامدادهم بالمساعدات العسكرية والبشرية والتموينية، الامر الذي كان له دور كبير في ترجيح كفة الميزان لصالح تشاد وتفوقها على ليبيا وحصولها على حقها الشرعي في اقليم اوزو، وقد وقفت كل من مصر والعراق بجانب تشاد في حربها وامدتها بالأسلحة والمعدات العسكرية، في حين وقفت اليمن ولبنان بجانب ليبيا وامدتها بالمعدات العسكرية (٤٥).

نظمت نيجيريا في اذار ١٩٧٩، في مدينة كانو مؤتمراً لمنظمة الوحدة الافريقية بعد تفاقم شدة الحرب الاهلية في تشاد، حضر المؤتمر كل من الاطراف المتحاربة التشادية الى

---

(٤٣)جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ١٠٥.

(٤٤)موسى، النزاع الحدودي الليبي التشادي، ٣٧-٣٨.

(٤٥) خلف، موسى حسين، النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول قطاع اوزو والوسائل السلمية في التسوية، مقال منشور، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٣؛ جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ٩٧.

جانب الدول المجاورة لتشاد، تضمن المؤتمر التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في العاصمة انجامينا [٤٦] وارسلت منظمة الوحدة الافريقية في نيسان ١٩٧٩ قوات لحفظ السلام بقيادة الجنرال نايجيري الى انجامينا لتحل محل القوات الليبية الموجودة فيها [٤٧] وعند وصول قوات حفظ السلام، قاموا بتطويقها واعتقال الجنرال النيجيري وطالبوا بعودة غوكوني من ليبيا الى انجامينا سالماً وذلك كان تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية لأنها تعلم نوايا ليبيا التي هي اسقاط شرعية الحكومة التشادية [٤٨].

عقد مؤتمر لاغوس في ٢٣ اب ١٩٧٩ في نيجيريا، حضر المؤتمر مندوبين كل من السودان وليبيا والنيجر والكاميرون وافريقيا الوسطى، اسفر المؤتمر عن المصالحة الوطنية بين ليبيا وتشاد وشكلت حكومة برئاسة غوكوني [٤٩].

وخلال مدة الثمانينات قامت بعض الدول العربية كالجزائر واليمن ولبنان بدعم المطالب الليبية بشأن قطاع اوزو، اذ كانت الجزائر من اكثر الدول دعماً ووضوحاً في هذا الموضوع فقد اقامت برنامج لتدريب القوات المناهضة للرئيس التشادي حسين صبري وعلى الرغم من ان معظم المجندين لبرامجها التدريبية كانوا من نيجيريا والكاميرون الا انها قامت بتجنيدهم ونقلهم جواً الى الجزائر عبر ليبيا[٥٠].

عقدت قمة فري تاون لرؤساء الدول والحكومات الافريقية للفترة ١-٤ تموز ١٩٨٠، اقر المؤتمر مواصلة الجهود لإيجاد حل لهذه الازمة [٥١]، في كانون الثاني عام ١٩٨١ اعلنت ليبيا وتشاد الوحدة الاندماجية، كانت المفاجأة الكبرى للتشاديين وعلى اثر ذلك طالبت

(٤٦) جريدة العراق، (بغداد)، العدد ٢٠٨٩، ١٥/كانون الاول/١٩٨٢.

(٤٧) جريدة الوطن، (الكويت)، العدد ٥١٩٩، ٩/اب/١٩٨٩.

(٤٨) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٥٢٤٣، ١١/كانون الثاني/١٩٨٤.

(٤٩) عايدة العزب موسى، تشاد بين الوحدة والتمزق، دار المستقبل العربي، بيروت، ١٩٨٨، ص٩١.

(50) Joffe, G and paoletti, E.,libys foreign policy drivers and objectives, published Research, (Berlin: German marshall fund of the united states Gmf, 2010), 32.

(٥١) جريدة الوطن ، (الكويت)، العدد٥١٩٧، ٧/اب/١٩٨٩

منظمة الوحدة الافريقية من ليبيا الانسحاب من الاراضي التشادية وبالفعل انسحبت القوات الليبية لكنها ابقت بعض قواتها في بعض الاراضي فضلاً عن شريط اوزو المتنازع عليه [٥٢].

عقد مؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات الافريقية في نيروبي عاصمة كينيا للفترة ٢-٢٧ حزيران ١٩٨١، وقرر المؤتمر تشكيل قوة لحفظ السلام تتكون من اعضاء المنظمة وارسالها الى تشاد، لذلك طلبت المنظمة من الرئيس الكيني اراب موي [٥٣] الاتصال بالدول التي ترغب في المساهمة مع قوات حفظ السلام، فتكونت قوات حفظ السلام من ثمان دول كان من بينها الجزائر [٥٤].

عقدت منظمة الوحدة الافريقية مؤتمر في نيروبي في شباط ١٩٨٢، لمناقشة المشكلات التي تواجه قوات حفظ السلام في تشاد واسفر المؤتمر عن عدة قرارات منها: [٥٥]

١-وقف اطلاق النار في ٢٨ شباط ١٩٨٢.

٢-قيام مفاوضات للمصالحة الوطنية تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية في ١٥ اذار ١٩٨٢.

٣- اعداد دستور وطني في الاول من نيسان ١٩٨٢، واجراء انتخابات تشريعية للرئاسة في الفترة ما بين ١ ايار -٣٠ حزيران ١٩٨٢.

اكدت المنظمة ان الحل سياسي اكثر مما هو عسكري وطلبت من حكومة تشاد الالتزام بهذه القرارات والا ستسحب المنظمة قواتها عند انهاء عملها في حزيران ١٩٨٢ [٥٦].

---

(٥٢) جريدة الدستور، (الرباط)، العدد ٣٦٨، ١٢/تشرين الثاني/١٩٨٢؛ ابو العينين، محمود محمد، الامن الجماعي الافريقي المستويان القاري والاقليمي، (القاهرة: مركز الدراسات الافريقية، ١٩٩٤)، ٤٢.

(٥٣) اراب موي: ولد عام ١٩٢٤ في كينيا، درس في كلية تدريب المعلمين، اصبح عضوا في المجلس التشريعي عام ١٩٦٣، ثم اصبح وزيرا للداخلية عام ١٩٦٤، ثم نائبا لرئيس كينيا عام ١٩٦٧، ثم اصبح الرئيس الثاني لكينيا، وانظم الى حزب الاتحاد الافريقي عام ١٩٦٠، واطلق عليه بروفيسور السياسة ذلك لطول فترة حكمه الطويلة، اذ تعد ولايته من اطول الولايات حكما في التاريخ الكيني فحكم ٢٤ عاما. ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية (بيروت: ١٩٨٢)، ٣٤٢/٢.

(٥٤) الدول هي: السنغال، مدغشقر، رائير، غينيا، بنين، توغو، نيجيريا، الجزائر. ينظر: روكز، يوسف، افريقيا السوداء سياسة وحضارة، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٦)، ٨٥.

(٥٥) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٣٣٩، ٢/تشرين الثاني/١٩٨٤.

(٥٦)سوليه، احمد احمد، "تشاد وقوات حفظ السلام الافريقية، مجلة السياسة الدولية"، العدد ٦٨ (القاهرة)، ١٩٨٢، ١٣٤.

ارسلت منظمة الوحدة الافريقية في منتصف عام ١٩٨٢ قوات سنغالية وزائيرية لتحل محل القوات الليبية المتواجدة في تشاد، لكنها كانت ضعيفة التجهيز والامدادات، رفضت غينيا المساهمة في الانضمام الى تلك القوات كما اعترفت المعارضة التشادية عن وجود قوات من توغو على اراضيها وازاء هذه الصعوبات لاسيما المالية منها فقد اصبح وضع القوات صعباً[٥٧]، لذا قامت اللجنة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بسحب تلك القوات من تشاد في ٩ حزيران ١٩٨٢ وبذلك اخفقت المنظمة في تجربتها العسكرية لحل النزاع بسبب عدم قدرتها على تحمل مصاريفها، ادى ذلك الى سيطرة حسين حبري على انجامينا اثر خلاف بينه وبين غوكوني عويدي [٥٨].

ادت هذه الاحداث فضلا عن مشكلة الصحراء الغربية الى تأجيل مؤتمر القمة لدول منظمة الوحدة الافريقية المقرر انعقاده في طرابلس عام ١٩٨٢، وبرزت مشكلة من يمثل تشاد في المؤتمر لوجود حكومتين الاولى يرأسها حسن حبري والثانية تشكلت في المنفى برئاسة غوكوني، مما دفع المنظمة الى الوساطة بين ليبيا وتشاد، كسب حينها حسن صبري الشرعية لحكومته بعد انسحاب القذافي الذي كان يرأس وفد بلاده في قمة دول منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في شباط ١٩٨٢ غاضباً لأنه كان يرى ان غوكوني هو الممثل الشرعي لتشاد [٥٩].

عقد مؤتمر القمة الافريقي لرؤساء الدول والحكومات الافريقية المنعقد في اديس ابابا للفترة ١٢-١٦ حزيران ١٩٨٣، وقبل المؤتمر على حسين حبري ممثلاً شرعياً للشعب التشادي في المنظمة [٦٠] قرر المؤتمر ان ترسل المنظمة قوات حفظ السلام التابعة لها الى تشاد مرة اخرى بعد ان اخذت المنظمة بنظر الاعتبار الوضع السياسي الجديد، واصدرت المنظمة قراراً اخر هو النفقات المالية لبعثة القوات التي تحملتها المنظمة والدول الاعضاء [٦١] كما وجهت

(٥٧) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٣٣٩، ٢/تشرين الثاني/١٩٨٤.

(٥٨) جريدة الرسالة، (الكويت)، العدد ١٠٩٩، ٥/اب/١٩٨٤.

(٥٩) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٠٠٩، ٢٢/شباط/١٩٨٣؛ لبيب، سلوى محمد، "منظمة الوحدة الافريقية في مواجهة تحديات الثمانينات"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٣، ١٩٨٨، ص٥٨.

(٦٠)الجمل، شوقي عطاالله، دور مصر في افريقيا في العصر الحديث، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤)، ١٨١.

(٦١) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٤٥٧٢، ٢٣/تشرين الثاني/١٩٨٤.

المنظمة نداء الى تشاد لوقف اطلاق النار والمصالحة واحلال السلام في تشاد، قبلت الحكومة التشادية دعوة المنظمة بشرط ان يتوقف الدعم الليبي للمعارضة المسلحة، لكن هذه المحاولات اخفقت بسبب استمرار الدعم الليبي للمعارضة [٦٢].

عقد اجتماع رؤساء الدول والحكومات في اديس ابابا للمدة ١٨-٢٠ تموز ١٩٨٥[٦٣]، اسفر المؤتمر عن عدة قرارات منها :[٦٤]

١-الامتنان لرئيس جمهورية رائير لجهوده من اجل السلام في تشاد .

٢-مناشدة اطراف النزاع بالتعاون الكامل مع رئيس زائير والنائب عن منظمة الوحدة الافريقية والمكلف لتحقيق السلام وحل النزاع.

٣-ارسال قوات حفظ السلام والتابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الى تشاد لتحل محل القوات الليبية بعد انسحاب الاخيرة الى شمال تشاد.

توحدت قوى المعارضة داخل تشاد لاسيما بعد الخلاف بين ليبيا وقوات المعارضة المدعومة من قبلها، وحاول القذافي اغتيال كوغوني في تشرين الاول ١٩٨٦، وقامت القوات الليبية بهجوم شامل على تشاد الا ان القوى المتحالفة استطاعت صد الهجوم وايقافه وبهذا فقدت ليبيا شرعيتها في التدخل بتشاد [٦٥].

عقد مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية للفترة ٢٨-٣٠ تموز ١٩٨٦ في اديس ابابا فشكلت لجنة من عدة دول وهي: السنغال، الجزائر، نيجيريا، الكاميرون، موزمبيق، كان للجزائر دوراً في تقديم المساعدة للمنظمة من خلال ارسال قواتها الى تشاد ذلك لحفظ السلام وتهدئة الاوضاع فيها، كما تنازلت الجزائر عن استرداد المصروفات التي انفقتها في اطار مهمتها في تشاد [٦٦]، لكن تشاد رفضت القرار واكدت ان المصالحة الوطنية شأن

(٦٢) جميل، عادل رشيد، دور دول المغرب العربي في منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٣-١٩٨٦، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الانبار، ٢٠١٧) ١٨٧.

(٦٣) جريدة الوحدة، (الكويت)، العدد ٤٩٧٥، ٢١/شباط/١٩٨٤؛ جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٤٥٧٣، ٢٤/تشرين الثاني/١٩٨٦.

(٦٤)راشد، تشاد وعلاقاتها بالدول العربية، ٨٥.

(٦٥)جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا، ٨٠-٨١.

(٦٦) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٥٢٣٢، ١٣/ايلول/١٩٨٦.

داخلي وان المنظمة تساعد على تقوية الاحتلال الليبي لتشاد ذلك لتجاهلها الاحتلال والتدخل في الشؤون الداخلية لتشاد[٦٧].

كما رفضت منظمة الوحدة الافريقية تدخل الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة لان اتخاذ اي قرار في اتجاه او اخر قد يؤدي الى حدوث انشقاق داخل المنظمة الافريقية، وقد شكلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة اطلقت عليها اللجنة الخاصة والتي ضمت الجزائر والكاميرون والغابون والموزمبيق ونيجيريا والسنغال، واجتمعت في بداية تموز عام ١٩٨٦ مع كل من وزير الخارجية الليبية جادالله عزوز ووزير الخارجية التشادي في ليبرافيل، وكانت هذه اول مباحثات مباشرة بين البلدين منذ بداية النزاع وعقدت الجلسات بحضور وزير خارجية الغابون واستهدفت هذه المباحثات امكانية تطبيع العلاقات بين البلدين [٦٨].

وفي نهاية عام ١٩٨٦ سعت الجزائر وتشاد الى تحسين علاقتهما بعد ان سادها الفتور، وقد قام الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في عام ١٩٨٧ بأرسال قوات لدعم الجيش الليبي، ولكن الدول العربية الاخرى والجامعة العربية حذرت من ذلك تعبيراً عن املها بان تتم تسوية النزاع بين الطرفين حول اقليم اوزو سلمياً [٦٩].

كما دعت القمة الافريقية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في اديس ابابا في ٢٧-٢٩ تموز ١٩٨٧ الى انهاء القتال الدائر بين تشاد وليبيا، وان يلجؤوا للعمل من اجل المصالحة الوطنية وحثوا ليبيا وتشاد على حل النزاع بينهما من خلال المفاوضات، واكدوا ان اتفاقية عام ١٩٨٤ نصت على انسحاب جميع القوات الاجنبية المتواجدة في تشاد من اجل تحرير كامل اراضيه واقرار السلام فيه.[٧٠]

وشكلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة مكونة من ممثلين الجزائر والكونغو والغابون فضلاً عن عيدي عمرو الامين العام للمنظمة مهمتها التوصل الى حل سلمي افريقي يكفل صون مصداقية منظمة الوحدة الافريقية، ومن ناحية اخرى تم تشكيل لجنة فرعية اخرى مكونة من اربعة رجال قانون من الجزائر والكاميرون والغابون وموزمبيق واثنين من رجال الهيئة المسلحة من نيجيريا والسنغال تقتصر مهمتها على دراسة الجوانب القانونية والجغرافية للنزاع،

(٦٧) المختار ، النزاع الليبي التشادي على اوزو ، ٩٧.

(٦٨) مجلة السياسة الدولية، العدد (٩٥)، ١٩٨٩، ١٤٤.

(٦٩)موسى، النزاع الحدودي الليبي التشادي، ٤١؛ زيدان، شاد الفرصة الضائعة، ٣٢.

(٧٠) جريدة الرأي العام، (الكويت) العدد ٨٣٦٥، ١٣ /اذار/ ١٩٨٧.

وايدت اللجنة المخصصة في بيانها الختامي ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الصادر عام ١٩٦٤، والذي يلزم جميع الدول الاعضاء في المنظمة باحترام الحدود القائمة وقت حصولها على الاستقلال وبالتقيد بمبدأ احترام سيادة الدول الاعضاء ووحدة اراضيها واعربت عن اسفها لغياب ليبيا عن هذا الاجتماع، ووجه وزير خارجية الغابون نداء الى طرفي النزاع من اجل ان يتعاونا بصدق وصراحة مع اللجنة المخصصة بما يتيح لها انجاز مهمتها وقال في هذا "ارجو ان يتحلى طرفا النزاع فوق الاعتبارات الشفهية وان يقبلوا توصيات اللجنة المخصصة بصفتها ممثلة عن منظمة الوحدة الافريقية"، كما اكد على طابع الحسم والتنفيذ الفوري للقرارات التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع [٧١].

ويبدو لنا ان سبب اخفاق منظمة الوحدة الافريقية في ايجاد حل للنزاع الليبي–التشادي هو تمسك كل طرف بمواقفه، فضلا عن المواقف الدولية المتباينة في دعمها لطرفي النزاع بناءً على مصالحها والتي زادت من تعقيد المشكلة وعدم التمكن من ايجاد حل سلمي لها.

الخاتمة

نستنتج من خلال ماتقدم ان تشاد عانت من صراعات وفتن وحروب داخلية خاصة بعد ان تمسك القسم الجنوبي بالحكم واستبعاد القسم الشمالي ، فضلاً عن قيام فرانسو تملباي بحل جميع الاحزاب والحركات المناوئة لة مما ادى الى قيام الشعب التشادي بمظاهرات ضده وقيام اضطرابات وحركات تمرد فيها الى ان وصلت حرب اهليه فيما بينهم ، بالاضافة الى قيام ليبيا بضم شريط اوزو الى اراضيها وهذا مازاد الوضع تعقيداً وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ،ارسلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة الى تشاد مكونة من عدة دول من بينها الجزائر لحل النزاع الحدودي الليبي–التشادي وقامت الجزائر بارسال قواتها الى تشاد من اجل حفظ السلام فيها .

(٧١) جريدة السياسة، (الكويت)، العدد ٦٧٢٨، ١/ ايار/ ١٩٨٧.

كما تنازلت الجزائر عن استرداد المصروفات التي انفقتها في اطار مهمتها في تشاد ، الا ان منظمة الوحدة الافريقية لم توفق في حل النزاع الليبي التشادي حول قضية تشاد و قطاع اوزو الذي ادعت ليبيا انه من ضمن اراضيها وان تشاد استولت عليه بعد الاستقلال وامتازت العلاقات بين الطرفين بالنزاعات المعادية والتدخلات العسكرية

المصادر

اولا: الكتب العربية والمعربة

- ابراهيم محمد ظاهر، التطورات السياسية في تشاد ١٩٦٠-١٩٩٠، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩١.
- النجاري عبدالله الجعلي، حدود السودان الغربية مع تشاد وافريقيا الوسطى وليبيا، الشركة العامة للطباعة والنشر، الدوحة، ٢٠٠٤.
- بدوي الدسوقي المختار، النزاع الليبي التشادي على اوزو، معهد البحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
- دونالد وايدنر، تاريخ افريقيا جنوب الصحراء، ترجمة: راشد البراوي، مكتبة الراعي العربي، القاهرة، ١٩٦٥.
- سلوى محمد لبيب، منظمة الوحدة الافريقية في مواجهة تحديات الثمانينات، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٣، ١٩٨٨.
- شوقي عطاالله الجمل، دور مصر في افريقيا في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤.
- صابون محمد راشد، تشاد وعلاقاتها بالدول العربية، مركز البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
- عايدة العزب موسى، تشاد بين الوحدة والتمزق، دار المستقبل العربي، بيروت، ١٩٨٨.
- عبدالرحمن عمر الماحي، تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال (١٨٩٤-١٩٦٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٢.
- عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨٥.
- علي عبداللطيف احميدة، الاصوات المهمشة: الخضوع والعصيان في ليبيا اثناء الاستعمار وبعده، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.
- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠١٣
- فؤاد زيدان، تشاد الفرصة الضائعة، ط١، منشورات النشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٩٨٢
- فيليب رفلة، الجغرافية السياسية لأفريقيا، القاهرة، ط٢، ١٩٦٦.
- محمود شاكر، تشاد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢.
- محمود محمد ابو العينين، الامن الجماعي الافريقي المستويان القاري والاقليمي، مركز الدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٩٤.

- محمد شريف جاكو، العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا-قضية اوزو من ١٩٦٠-١٩٩٠، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨.
- يوسف روكز، افريقيا السوداء سياسة وحضارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
- **ثانيا: الرسائل والاطاريح**
- عزالدين موسى صالح، النزاع الحدودي الليبي التشادي (١٩٧٣-١٩٩٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٧.
- بلقاسم لحلوح، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون، جامعة البليده، ٢٠٠٤.
- محمد قجالي، ضبط الحدود الاقليمية ومبدأ حسن الجوار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون، جامعة الجزائر، ١٩٩٠.
- **ثالثا: الكتب الاجنبية**
- meike Meerpohl, Libya, chad and sudan-an Ambiguous Triangle, zentrum p-ur mittelmeerstudien, ruhr universitat Bochum, 2013, p3.
- Wright, john, Libya, chad and central sahara, C.Hurst. co, London, 1989, p129
- htt\\mawdoo3.com.
- sharqich, l,Reconstru cting libyas stability through national recon ciliation, Analysis paper , 13 rook ings, doha center, 2013, p10.
- Joffe, G and paoletti, E.,libys foreign policy drivers and objectives, published Research, Berlin , German marshall fund of the united states Gmf, 2010, p32.
- **رابعا: الصحف والمجلات**
- مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد (١١٧)، نيسان، ٢٠٠١.
- مجلة جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، العدد (٤)، الجزائر، ١٩٣٣.
- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٦٣٨٦، ١٩/تشرين الثاني/١٩٨٧.
- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد (٦٣٨٦)، ١٩/تشرين الثاني/١٩٨٧.
- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٦٣، ١٥/تموز/١٩٨٣.
- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٦٣، ١٥/تموز/١٩٨٣.
- جريدة العراق، (بغداد)، العدد ٢٢٤٢، ٥/كانون الاول/١٩٨٣.
- جريدة التضامن، (فرنسا)، العدد ٧٤، ١٨/ايلول/١٩٨٤.
- جريدة الحياة، (لندن)، العدد ٢٦/حزيران/١٩٩٣.
- جريدة السياسة، (الكويت)، العدد ٦٧٢٨، ١/ايار/١٩٨٧.

- جريدة الجمهورية، (القاهرة)، العدد ٥٤٨٨، ٢٥/شباط/١٩٨٨.
- جريدة العراق، (بغداد)، العدد ٢٠٨٩، ١٥/كانون الاول/١٩٨٢.
- جريدة الوطن، (الكويت)، العدد ٥١٩٩، ٩/اب/١٩٨٩.
- جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٥٢٤٣، ١١/كانون الثاني/١٩٨٤.
- جريدة الوطن ، (الكويت)، العدد٥١٩٧، ٧/اب/١٩٨٩.
- جريدة الدستور، (الرباط)، العدد ٣٦٨، ١٢/تشرين الثاني/١٩٨٢.
- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٣٣٩، ٢/تشرين الثاني/١٩٨٤.
- احمد احمد سوليه، تشاد وقوات حفظ السلام الافريقية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٨ (القاهرة)، ١٩٨٢.
- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٣٣٩، ٢/تشرين الثاني/١٩٨٤.
- جريدة الرسالة، (الكويت)، العدد ١٠٩٩، ٥/اب/١٩٨٤.
- جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٠٠٩، ٢٢/شباط/١٩٨٣.
- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٤٥٧٢، ٢٣/تشرين الثاني/١٩٨٤.
- جريدة الوحدة، (الكويت)، العدد ٤٩٧٥، ٢١/شباط/١٩٨٤.
- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٤٥٧٣، ٢٤/تشرين الثاني/١٩٨٦.
- جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ٥٢٣٢، ١٣/ايلول/١٩٨٦.
- مجلة السياسة الدولية، العدد (٩٥)، ١٩٨٩.
- جريدة الرأي العام، (الكويت) العدد ٨٣٦٥، ١٣ /اذار/ ١٩٨٧.
- جريدة السياسة، (الكويت)، العدد ٦٧٢٨، ١/ ايار/ ١٩٨٧.

English Reference

First: Arabic and Arabized books

• Ibrahim Mohamed Zaher, Political Developments in Chad 1960-1990, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1991.

• Al-Najari Abdullah Al-Jaali, Sudan's Western Borders with Chad, Central Africa and Libya, The General Company for Printing and Publishing, Doha, 2004.

• Badawi Al-Desouki Al-Mukhtar, The Libyan-Chadian Conflict Over Ouzou, Arab Research Institute, Cairo, 1993.

• Donald Widener, History of Sub-Saharan Africa, translated by: Rashid Al-Barawi, Arab Shepherd Library, Cairo, 1965.

• Salwa Mohamed Labib, Organization of African Unity in Facing the Challenges of the Eighties, Journal of International Politics, Issue 93, 1988.

• Shawky Atallah El-Gamal, The Role of Egypt in Africa in the Modern Era, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1984.

• Sabun Mohammed Rashid, Chad and its relations with the Arab countries, Center for Arab Research and Studies, Cairo, 1993.

• Aida Al-Azab Moussa, Chad between Unity and Fracture, Dar Al-Mustaqbal Al-

Arabi, Beirut, 1988.
• Abd al-Rahman Omar al-Mahi, Chad from colonialism until independence (1894-1960), The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1st Edition, 1982.
• Abdel Wahhab Al Kayyali, The Political Encyclopedia, Part 2, The Arab Institute for Studies, Beirut, 1985.
• Ali Abd al-Latif Ihmida, Marginalized Voices: Submission and Disobedience in Libya During and After Colonialism, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2009.
• Firas Al-Bitar, The Political and Military Encyclopedia, Osama Publishing House, Amman, 2013
• Fouad Zaidan, Chad The Lost Opportunity, 1st Edition, General Creation Publications for Publishing and Distribution, Tripoli, 1982
• Philip Rafla, The Political Geography of Africa, Cairo, 2nd Edition, 1966.
• Mahmoud Shaker, Chad, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1972.
• Mahmoud Mohamed Abul-Enein, African Collective Security at the Continental and Regional Levels, Center for African Studies, Cairo, 1994.
• Mohamed Sherif Jaco, Political Relations between Chad and Libya - The Ouzou Case from 1960-1990, Madbouly Bookshop, Cairo, 1998.
• Youssef Roukoz, Black Africa, Politics and Civilization, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1986.
• Second: Thesis and dissertations
• Ezzedine Musa Saleh, The Libyan-Chadian Border Conflict (1973-1995), Master Thesis (unpublished), Middle East University, College of Arts and Sciences, 2017.
• Belkacem Lahlouh, The Role of Algerian Diplomacy in Settling Armed Conflicts, Master Thesis (unpublished), Faculty of Law, Blida University, 2004.
• Mohamed Gajali, Control of Regional Boundaries and the Principle of Good Neighborhood, Master Thesis (unpublished), Faculty of Law, University of Algiers, 1990.
• Fourth: Newspapers and magazines
• The Arab Future Magazine, Lebanon, Issue (117), April, 2001.
• Prince Abdul Qadir University Journal of Islamic Sciences, Issue (4), Algeria, 1933.

English Reference

- meike Meerpohl, Libya, chad and sudan-an Ambiguous Triangle, zentrum p-ur mittelmeerstudien, ruhr universitat Bochum, 2013, p3.
- Wright, john, Libya, chad and central sahara, C.Hurst. co, London, 1989, p129
- htt\\mawdoo3.com.
- sharqich, l,Reconstru cting libyas stability through national recon ciliation, Analysis paper , 13 rook ings, doha center, 2013, p10.
- Joffe, G and paoletti, E.,libys foreign policy drivers and objectives, published Research, Berlin , German marshall fund of the united states Gmf, 2010, p32.

Newspapers and Journals

• Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), No. 6386, November 19, 1987.
• Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), Issue (6386), November 19, 1987.
• Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 563, July 15, 1983.

• Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 563, July 15, 1983.
• Iraq Newspaper, (Baghdad), Issue 2242, December 5, 1983.
• Al-Tadamon Newspaper, (France), No. 74, September 18, 1984.
• Al-Hayat Newspaper, (London), Issue 26/June/1993.
• Al-Seyassah Newspaper, (Kuwait), Issue 6728, May 1, 1987.
• Al-Jumhuriya Newspaper, (Cairo), No. 5488, 25/February/1988.
• Iraq Newspaper, (Baghdad), No. 2089, December 15, 1982.
• Al-Watan Newspaper, (Kuwait), Issue 5199, 9/August/1989.
• Al-Jumhuriya Newspaper (Baghdad), Issue 5243, January 11, 1984.
• Al-Watan Newspaper, (Kuwait), Issue 5197, 7/August/1989.
• Al-Dustour Newspaper, (Rabat), No. 368, November 12, 1982.
• Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 5339, November 2, 1984.
• Ahmed Ahmed Soleil, Chad and the African Peacekeeping Forces, Journal of International Politics, No. 68 (Cairo), 1982.
• Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 5339, November 2, 1984.
• Al-Risala Newspaper, (Kuwait), Issue 1099, 5/August/1984.
• Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue 5009, 22/February/1983.
• Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), Issue 4572, November 23, 1984.
• Al-Wahda Newspaper, (Kuwait), Issue 4975, 21/February/1984.
• Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), Issue 4573, November 24, 1986.
• Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), Issue 5232, September 13, 1986.
• Journal of International Politics, Issue (95), 1989.
• Al-Rai Al-Aam Newspaper, (Kuwait) No. 8365, March 13, 1987.
• Al-Seyassah Newspaper, (Kuwait), Issue 6728, May 1, 1987.